



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية المستقبل الجامعة
قسم القانون

محاضرات في مادة

تاريخ القانون

اعداد المحامي
الدكتور عبدالرحمن عباس ادعين

2023 - 2022

١- قانون دراكون عام (٦٢٠ ق.م)

وضع دراكون حاكم اثينا هذا القانون عام (٦٢٠ ق.م) ويعتبر قانونه اول قانون يوناني مكتوب، وكان الغرض منه عدم احتكار معرفة الاحكام القانونية العرفية من طبقة الاشراف ليطلع عليها افراد طبقة العوام ومعرفة مالهم من حقوق قليلة وواجبات كثيرة ان هذه الاحكام التي تضمنها القانون تعكس لنا معالم القسوة التي كانت عليها احكام هذا القانون حتى يقال انه كتب بالدم ومع ذلك فان هذا القانون كان قد وضع حدا لتعسف القضاة وانه نظم القضاء بحيث تنسجم اجراءاته واحكام هذا القانون المكتوب.

٢- قانون سالون عام (٦٠٠ ق.م)

نظرا لما جاء في قانون دراكون من قسوة واجحاف بحقوق الضعفاء فلن يكذب يمضي على صدوره عشرون عاما حتى شرع قانون سالون للتخفيف من قسوة ذلك القانون، فحاول في هذا القانون ان يتخلص من اثار السلطة الابوية او ان يحد من اثارها، وذلك بالاعتراف بحقوق الافراد وحمائتهم امام محاكم تنشئها الدولة، ومن اثار هذا القانون التخفيف من المركز القانوني للمدين وتحرير الربا الفاحش من خلال تحديد سعر الفائدة وابطال الديون القديمة وتحرير المدينين المسترقين بسبب العجز عن الوفاء بتلك الديون، وحرمان اخيرا التنفيذ على شخص المدين عند عدم الوفاء بالدين وذلك بمنع بيعه وقتله وغيرها من الاحكام وان هذا القانون لا يرجع الى اصل ديني وانما كان يعتمد على الشعور الاجتماعي بضرورة الاعتراف بحقوق الافراد وحمائتها بالوسائل القضائية التي تشرف الدولة عليها، لم يتضمن قانون سالون جميع الاحكام القانونية التي كانت نافذة في عصره بل ترك الكثير منها من دون ان يتعرض لها. من ذلك قواعد الاجراءات القضائية واحكام المعاملات التجارية التي كانت مقتبسة من القوانين البابلية والفينيقية.

ب- القانون الروماني القديم - قانون الالواح الاثني عشر (٤٥٠ ق.م)

يذكر المؤرخون الرومان ان هذا القانون كان قد شرع نتيجة مطالبة طبقة العوام وضع حد لاحتكار معرفة احكام القانون من طبقة الاشراف. وان الرومان كانوا يمرون بمرحلة حضارية استلزمت انتقال القانون من مرحلة الاعراف غير المدونة الى مرحلة القوانين المدونة. وان الرومان ارادوا الاقتداء بالمدن اليونانية التي كانت لها قوانين مكتوبة كقانون دراكون وقانون سالون، وكان قانونا يحمل بين طياته معالم البداوة والقسوة والشكلية ان هذا القانون يعكس لنا صورة القانون الروماني في مراحل تطوره الاولى وان كان قد اتصف بما مر ذكره من صفات الا ان عبقرية الرومان القانونية طورته فجعلت منه قانونا من اعظم القوانين التي وضعها الانسان لتنظيم علاقاته في مجتمع يسوده حكم القانون.

س ١٠ / ابحث بايجاز العوامل التي ساعدت على انتشار القانون الروماني

الجواب/ العوامل التي ساعدت على انتشار القانون الروماني هي:-

١- موقع الامة الرومانية من الناحيتين التاريخية والجغرافية.

فمن الناحية التاريخية كانت الامة الرومانية الحلقة الاخيرة في سلسلة امم العصور الاولى العظيمة. ومن الناحية الجغرافية كانت تقع في مركز جغرافي مهم في البحر المتوسط الذي يعد مهذا لاعظم الحضارات القديمة.

٢- الديانة المسيحية.

لقد كان للديانة المسيحية اثرها الواضح في نشر القانون الروماني بعد ان اصبحت الديانة المسيحية الدين الرسمي للبلاد وحرم الامبراطور (تيودوز) اقامة الشعائر الوثنية، فالديانة المسيحية ديانة تعبدية تهدف الى اصلاح حالة الفرد وتطهير روحه.

٣- تجميع القانون الروماني.

ان تجميع القانون الروماني على شكل مجموعات مثل مجموعة الامبراطور (جستنيان) هي التي حفظت القانون الروماني من الضياع.

٤- عبقرية الامة الرومانية.

كما اشتهر الاغريق بالفلسفة والعرب بالشعر والعراقيون القدماء بالقانون فان شهرة روما بحب الجدل العلمي والبحث المنطقي للمسائل الفقهية.

٥- مجهود البريتور (الحاكم القضائي).

وهو الحاكم القضائي الذي يختص بالشؤون القضائية والمدنية وكانت جهوده عن طريق المنشور الذي يصدره والذي يتضمن معالجة كل الحالات المستجدة في الجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي والذي اطلق عليه القانون البريتوري او القضائي.